

# ومضات ونبضات

المعلم برهننا يوخاندرا

الترجمة: محمود جبران معوي

لقد رقدت طويلاً تحت لحاف الآمال الأرضية وحملت بأثني متربّع علمي عرش فخيم وقدرت

مجاهاً باقة من اللينامات، لم تلبث أن فولدت وتناثرت وريقاق الضحك والفرح الواحدة

بعد الأخرى.

ثم رأيت نفسي متلفعاً بأعمال بالية ومردواً علمي صغور الفاقة القاسية.

وفي قبضة السرة والتقاء العانية بكيت بكاءً مرّاً، غير أن موجي النهر والامس ينظر أو يواسي؛

إذ سار العالم أمامي ورمقي بصت ساخر.

لقد ناع قلبي ملئاً بحونك يا إلهي؛ وإذ اهتزت أعمالي بالقوة الروحية لتضج عاني المتواصلة

فقد أيقظتني أثيراً.

وسرور خامر وجدحت نفسي آمناً مطمئناً بين ذراعيك، بعد أن قبضت التنايات المحيرة المريلة.

ليست يا رب توظف كل البتر من ذنبا أحملي التراء الباسم والفقير الباكى؛

خلتهم يا صانع الأمل من كوايس الموت المريرة، وجدرو بهم وعي الخلو وباركهم علمهم

يدركوا - بالهروء الدائم - أن أهوال الخداع الأرضي ليست سوى أحملي وأوحام؛

مراي نورك الوقام

كلما فكرت بكيت يتولد في كيانني فيض من التسوق المتأجر، فيهن مناجري ويسري من قلبي إلى كل خلل يا  
جسمي فيتمننها بالحب اللطيف.

أقصي أمنيائي هي بلوغ قدرتي لأقداس كيانك والتذوق بحضورك.

وفجأة نفتح باب الروح، ويألها من خبطة نغمي لدى رؤية نورك الوقاج؛

### بلبل السماء

أنا بلبل السماء المغرو. لقد جئت تطويلا على أشجار جدران عديدة.

في بساطين القرو ورياض الدهور أصرح بالغانني، مصحبا للنائمين كي يسهفوا بكيت.

من فيلة قلب الأخرى أتقل، مقرما سيمفونيات من أقاتميرك الغابطة.

سأجود إلى الأرض مرارا وتكرارا، إذو أحن للاجنداب الطيور النارية لأحلمها الخائت

القدسية وأحلمس معها إلى آفاق حريتك الخالدة.

### أشعة الروح المخملدة

عندما وملتت معبر السكوة اللانهائي، أطفأش الأضواء البراقة المنسمة من مصابيح المحس: البصر،

السمع، الذوق، الشم، واللمس. ثم أوجزت للنفسي الجسدي الصاحب (النفس) كي يكس عن

العقل، وطلبت من قلبي كي لا يستعير خملل ياي بتغريتها بالرحم اللاني سمعت وقع أقدامك أيتها الله

اللطيفة عندما أبيت إلى بكائن من الأشعة المقدسة.

أه، خذني للإبر من زواو الروح؛ فالرماغ والقلب والخلل يال بمسها السمل بل ستعرف الخلو

في الحياة الكونية الفائقة.

## طوال الليل اجبرك

في محراب التأمل اسعد سمعتك انسي: سمعة الفجر وسمعة يفتني.

التأمل راحة من التواقي الحارة طلوع اقداح حضورك الكلي.

عبرك الموضوع من انراهير الحجة في اصيبي قلبي بنفح كل زاوية من زوايا حياتي.

لقد تلاتت ظلال مخاوية واوهامي لجرح سطوح نورك يا ابي الذي ايقظني للابد من احملا

الوجوه الغاني.

يفتنة وائمة ويعين والحنين ساظر دودا انقطاع ارك وجهك اللانها في متأمل في قصاته التعبير

الحلوة التي لا تنكر ابراً!

## سافير السمك القروس

يا اله البنائر العارة، لكي ابيت ووجوهك الملمحة ساطير من قمة ارك قنة كونية اخرى. ساظلم مع

النجوم في مساراتها ومداراتها الكوكبية متبدلاً بأجواك المخالدة. ومع الغبار النجمي، وفوق

الارحاء الحائلة سافير السمك القروس.

واذا نأخضحني مع حنك ساندرو في دوي النزاح ومع موسيقى الافلاك.

ساخترق القلوب البصرية بهما حبيك، واسكت الطيور المغرورة بحكما يا ووجوهك المدهنة.

